Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يشكل لبنة خاصة بمادتها وأسسها وفلسفتها للحياة والكون والإنسان ثم إنه لا يجد بينها تبايناً كما في التشريعات الوضعية التي تجمع من عدة تشريعات لتشكل تشريعاً محلياً . .

وإنه لحري بنا إذا كنا طلاب حق ومعرفة ، أن نتعمق في معرفة هذا التشريع من كل جوانبه قبل إثبات أو نفي قدرته على الخلود . . . وهناك بحوث كثيرة في هذا الموضوع ، قد أعطت خلاصة التشريع المقارن ، وثبت في نهاية المطاف بأن التشريع القرآني هو من التشريعات الهامة التي استمدت منها بعض التشريعات الحديثة بحوثها وكل ما قاله علماء الحقوق في العالم عن الشريعة الإسلامية ما هو إلا غيض من فيض من الحقيقة الثابتة لعظمة هذا التشريع الخالد . .

ثم إن الإنسان المدرك لصعوبة إيجاد تشريع كامل من كل جوانبه ليقول معترفاً بعجزه :

إن التشريع الإسلامي ما هو إلا تشريع وضعته اليد الإلهية ولم يكن للجهد البشري أي يد في وضع أسسه العامة الثابتة ؛ وإلا لزالت قيمته بزوال عصره ، وإذا قلنا بأن اليد البشرية هي التي وضعته بشكله النهائي فما هو جوابنا للقائل كيف استشف واضعه الغيب ، وهو في عصر لم تتجمع فيه تجارب الحقوقيين بعد ، بل كيف وضعه ؟ وهو أمي عاش في كنف الصحراء حيث الفوضىٰ